رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد

فضل الطاعون | الحديث 272 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

احسن الله اليك قال رحمه الله من مسند ابي عسيب رضي الله عنه قال حدثنا يزيد قال حدثنا مسلم بن عبيد ابو نصيرة قال سمعت ابا عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه - 00:00:00

وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون الشام فالطاعون شهادة لامتي ورحمة بس احسن الله اليكم زيادة ورحمة وليد الكعبة - 00:00:15

طيب لا بأس. هذي زيادة. هذي عندنا موجودة. نعم حديث يزيده من هارون ومسلم ابن عبيد هذا الواسطي وثقة ابو نصيرة للخامسة صغار التابعين. سمعت ابا عسير رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:38

هذا ابو عسير يعني احاديث يسيرة وهذا الحديث نادى الصحيح وفيه انه عليه الصلاة والسلام اتاه جبريل بالحمى والطاعون وهذا في اول الامر اتاه بالحمى والطاعون ولو سقت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتي ورحمة - 00:00:58

والحمى في اخبار كثيرة وان ابي فيح جهنم روحي جهنم في حديث ابن عمر ومن حديث رافع حديث عائشة قال فابردوها بالماء حديث ابن عمر فاطفئوها بالماء حديث اسماء قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا - 00:01:26

ان نبردها بالماء في حديث ابن عباس عند البخاري بالماء او ماء زمزم بالشك. وعند احمد بغير شك. من زمزم وعند ابي هريرة عند احمد بالماء البارد بالماء البارد. ورد في حديث ثوبان ايضا - 00:01:47

نستمتع الحديث عند الترمذي فورد حديث في هذا والحمى الحمى لا بارك الله فيك قال لا تسبي الحمى فانها تحط خطايا بني ادم كما تحط الشجرة ورقها يعني الشجرة هذي يابسة - 00:02:03

والطاعون كذلك شهادة لكل مسلم كما في الصحيحين عن الناس وكذلك في الصحيحين عن ابي هريرة الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق والشهيد في او شيء في دين الله صاحب الهدم كذلك - 00:02:27

وكذلك في حديث عائشة في الصحيحين انه ما من عبد يصيبه فيصبر ويحتسب الا كان له مثل اجر شهيد وهذا ليس يعني مدحا له انما ما يترتب على الطاعون. ما يترتب على الطاعون - 00:02:42

من الاجر والثواب ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام ارسل الى الشعب وابقى الحمى. وان كان فيه هذه السعادة انما لان نص على النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه ان النبي يعرف ان اصحابه في - 00:03:03

قد يصيبهم من الطاعون شدة وقد يفنى اصحابه ويحتاج الى العدة والعتاد فلهذا ابقى الحمى التي لا تفني انما يحصل ضعف وتكفير للذنوب والرفعة لكن لا تقتل. ولا تفني واما الطاعون فارسله ويكون اه شهادة لكل مسلم في ولهذا قال الشام - 00:03:18

ولما يعني احتاج عليه الصلاة والسلام للقتال والحمى كانت توضع في البدن وتوهنه وقد يضعف عليه الجهاد اذا اصابته كما وقع لهم في اول الهجرة واشتد عليهم امر الحمى دعا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:46

يخرجها المدينة ان يرسلها الى الجحفة وصحت المدينة حتى كانت اطيب البلاد. اللهم صححها وارسل حماها الى الجحفة كما في الصحيحين محتاجة الى ذلك لان المسألة تتعلق بموازنة بين المصالح وان كان فيها - 00:04:08

يعني تكفي للسيئات لكن قد يحصل فيها شدة وضعف للبدن فيضعف الصحابة عن الجهاد والقتال بشدة الحمى فلم يحتاج ذلك دعا النبي صلى الله عليه وسلم فصحت حتى كانت اطيب البلاد هواء - 00:04:27

ثمرا المدينة ولهذا بين في هذه المعاني قال انها شهادة لامتي والحمى والطاعون ايضا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين انه لا يدخل المدينة الدجال ولا الطاعون الصحيحين عن ابي هريرة - 00:04:44

وجاء في صحيح البخاري من حديث انس قال لا يدخلها على على انقابها ملائكة يحرسونها لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله اتقيت هنا قيل للتبرك وقيل انه للتقيد انه قد يدخلها - 00:05:07

اختلف العلماء هل دخلها الطاعون لم يدخلها الطاعون؟ وان كانوا اتفقوا على ان الوباء قد وقع في المدينة والوباء والطاعون خاص قد وقع في عهد عمر رضي الله عنه وباء والناس يموتون موتا ذريعا كما في البخاري. يقول ابو الاسود قدمت المدينة والناس يموتون موتا ذريعا والجنائز تذهب وتأتي - 00:05:23

لكن الوباء عام والطاعون خاصة وذهب بعض اهل العلم الى حجر الجماعة الى ان الطاعون المنفي في الاخبار هو وخزوه الجن الشياطين واخزوا اعدائكم من الجن واخزو انا اللهم اجعل فناء امتي بالطعن والطاعون - 00:05:42

ثم قالوا الطعن عرفهم الطاعون قال واخزوا اعدائكم من الجن ولهذا قيل لا شأب ان يدعو النبي عليه الصلاة والسلام بحماية وعدم دخوله المدينة بعد دخول المدينة تكريما وتشريفا لها. لانه من وخز الشياطين - 00:06:09

والله اعلم والله اعلم لهذا وقد وقع وباء وقد وقع سنوات لكن الشأن في تسميته لطاعون اوليس بطاعون فاذا ثبتت الاخبار بهذا فانه يكون غير الطاعة انما وباء اما مكة - 00:06:28

فلم يرد فيها الا حديث حديث ورد جوده الحافظ رحمه الله رواه عمر ابن شبه النميري رحمه الله في كتاب مكة قال انه لا يدخل الطاعون ولا الدجال مكة والمدينة - 00:06:49

ذكر مع المدينة مكة فاذا ثبت الخبر ما جاء من ان دخلها فلا يكون هو الطاعون وقد جاء عن النبي انه في عام تسعة واربعين وسبع مئة شديد ومات في بلاد الشام وغيرها من الحجاز ونحوها كانت الجنائز توضع في المساجد بالمئات في الصلوات - 00:07:05

يموت اهل البيت جميعا اهل البيت جميعا وضاق الامر على الناس اشتد الامر عليهم ومكث مدة طويلة. مكث مدة طويلة فثبت الخبر فيكون هذا الوباء غير الطاعون. ولهذا قال عليه السلام - 00:07:29

الكافر سيكون الا لاهل الايمان واهل الاسلام. نعم نعم ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية سبع مئة وتسعة واربعين. سبع مئة وتسعة واربعين يعني غيره من المؤرخين لهذا وهنا ادركه يا شيخ في نجد هاه اقول اجر ادركوه انا اذكر الوالد - 00:07:51

الله ووالدينا ووالديكم يذكر الطاعون اللي وصف المملكة. اي نعم نعم. سنة الرحمة يسمونها. نعم. كانت الناس يقولون تغلق البيوت كاملة بعض الاسر احدعش نعم ان صلة الرحم عام سبعة وثلاثين. الف وثلاث مئة وسبعة وثلاثين للهجرة. نعم - 00:08:26

نعم ها - 00:08:46